العــدد : ٨٣٥ — السنة السابعة عشرة

أم القرى

جريدة اسلامية عربية منذ وها خدمة الاسلام والعرب

الجمعة ٩ رمضان ١٣٥٩ — الموافق ١١ اكتوبر ١٩٤٠

أقوال مختارة

فعل الخير

قال الشاعر العربي :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

	الأيام	[illegible]	اشراق	ظهر	عصر	مدفع أول	مدفع ثاني	امساك
		د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
٢٠	السبت	٢ ١٠ ١١	١٢ ١١	٦ ١٣	٩ ٣٥	٧ ٤٧	١٠ ٣٧	١٠ ٣٩
٢١	الأحد	٣ ١١	٢٢	١٣	٣٥	٤٨	٣٨	٤٧
٢٢	الاثنين	٥ ١٢	٢٣	١٤	٣٥	٤٩	٣٩	٤٨
٢٣	الثلاثاء	٦ ١٣	٢٤	١٤	٣٥	٥٠	٤٠	٤٩
٢٤	الأربعاء	٧ ١٤	٢٦	١٥	٣٥	٥١	٤١	٥٠
٢٥	الخميس	٩ ١٥	٢٧	١٦	٣٥	٥٢	٤٢	٥١
٢٦	الجمعة	١٠ ١٦ ١١	١٢ ٢٨	٦ ١٧	٩ ٣٥	٧ ٥٣	١٠ ٤٣	١٠ ٥٢

تسهيلات عظيمة من حكومة جلالة الملك المعظم

للحجاج فى هذا العام — اقرأ التفصيلات فى محليات هذا العدد

مساعدة وجوه البر والاحسان

من أهم مايقاس به تقدم الامم

من المقاييس الصحيحة التي يقاس بها تقدم الأمم اندفاعها الى مستوى رفيع من الشعور الفكرى الحى ، والتقدم الاجتماعى الحق ، نهوضها باعباء الواجبات العامة عن طيبة خاطر ورغبة صادقة ، واقدام حميد . ومن ابرز مظاهر هذا الشعور النبيل ، وهذا النهوض الجليل عناية الأمة افرادا وجماعات بتأسيس المشاريع الخيرية العامة فى بلادها وقيام افرادها وجماعاتها ومختلف طبقاتها بسقى حقول هذه المشاريع والعناية بها منذ نشأتها ، وفى مختلف أدوار تقدمها حتى يستطيع القائمون بها المثابرة على تقديم باقات السعادة الانسانية المتألقة ، والانعاش للانفس المحطمة ، والجبر للقلوب المتصدعة ، لما يتمثل فى ذلك من ترفيه الأمة جمعاء . وتتمثل هذه العناية المنشودة من الأمة افرادا وجماعات بمشاريعها الخيرية ، فى تعضيد هذه المشاريع وتشجيعها ، ذلك التعضيد وذلك التشجيع الماديين اللذين يجديان نفعا ويحسنان لها رفعا ، ويجعلانها نامية الغصون زاهية الثمار ، وارفة الظلال ، قادرة على النهوض بالاعباء الخيرية العظيمة التى انشئت لأجلها فى نشاط أكيد واقدام وطيد .

ولسنا نغرب فى القول ولا نلقى الكلام على عواهنه اذا قلنا ان من احفل ما حفلت به الحضارة الاسلامية العربية ابان ازدهارها تشييد صروح هذه المشاريع الخيرية فى كل حدب وصوب ، وفى كل بلد وقطر ، وقد كان من اشهر المساعدات المتدفقة عليها من كل صوب وحدب ومن كل بلد وقطر أثر حميد بارز فى تقدمها وازدهارها وقيامها بالواجبات التى أسست لأجلها . وهكذا ساعدت تلك المشاريع الخيرية بالاقيه القائمون بها من عطف حار وتشجيع دائم على تخفيف ويلات الانسانية فى مواطن وازمان كثيرة . وهكذا لمست تلك الأيدى الرحيمة مواطن البؤس الانسانى فضمدت الجراح الخفية وآست الآلام المكبوتة . وكان فى ذلك من الأجر وحسن المثوبة وحسن الذكر والأحدوثة لكل من القائمين بها والمشجعين لها والعاطفين عليها مالا تزال تفيض به اسفار التاريخ متلبجة بالسنة الأمم والأجيال .

وكذلك قام المسلمون فى ايام مجدهم الزاهر بانشاء الوان شتى من تلك المشاريع الخيرية واغدقوا عليها وابل خيراتهم وسيول تبرعاتهم ائتمارا منهم باوامر هذا الدين الحنيف الذى لم يدع سبيلا من سبل الدعوة الى عمل الخير الا قام بها ، وناهيك بقوله تعالى « ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » .

والمشاريع الخيرية التى أمر بها الاسلام وهى شتى وجماع القول عنها ان كل مشروع يراد منه الخير والبر هو داخل فى نطاقها الواسع . وقد اعترى هذه المشاريع فى الحضارة الاسلامية تطورات عديدة ، ومع ما اعتراها من تطور فانها جميعا كانت ترمى الى غاية واحدة سامية هى اكتساب حسن ثواب الله تعالى ورضاه بانقاذ النفوس البائسة من البؤس ، وادخالها الى حظيرة الهناء والشعور بالسعادة فى هذه الحياة على قدر الامكان . ومن اجل هذه النظرية السامية اسس الاسلاف المستشفيات والمطاعم الخيرية ودور اليتامى والعجزة ودور التعليم وغيرها وغيرها ، وكان المسلمون فى تلك الحقبة من الدهر قد نهضوا بهذه المهمة الانسانية النبيلة حق النهوض فى شغف عظيم واتجاه مشرف . وقد سهل لهم قيامهم بهذه المهمة الانسانية كثيرا من العقبات وفتحت أمامهم كثيرا من سبل السيادة ، وذلك لأن العناية بسعادة البشر تدعوهم الى الخطوة بمن يعنى باسعادهم . وفى هذا المضمار الخيرى رأينا كثيرا من المسلمين كثيرا ما يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وكانوا يتذوقون معنى السعادة الحقة من وراء هذا الايثار

البقية على الصفحة الرابعة

حفظ الله بالسلام سعودا

ننشر فيما يلى الابيات الرائعة التى نظمها حسان فلسطين فى مناسبة كريمة هى مناسبة المولود السعيد الامير (سعود) الذى من الله به على حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم وذكرنا نبأه فى اعداد ماضية من هذه الجريدة :

يا ابن عبد العزيز يا (فيصل) [illegible]

[illegible] ك ويامن اجيد فيه القصيدا

جاءك السعد [illegible] جاء (سعود)

رغم من كان او يكون حسودا

انما فى سعودك الامل [illegible]

هش بالعرب والدنا . او وليدا

[illegible] يوم وافاك [illegible] قلت ارخ

حفظ الله بالسلام سعودا

١٣٥٩ مجرية ٩٨٨ ٦٦ ١٦٤ ١٤١

(ابو الاقبال اليعقوبى)

الأنباء البرقيــــة الأخيرة

لندن فى ٨ ٩ ٣٥٩ — لا تزال قاذفات القنابل البريطانية تواصل الهجوم على الطليان بدون انقطاع فقد القت قنابلها على وسائل الهجوم الميكانيكية الايطالية فى سيدى برانى واسقطت طائرة فى القلابات وهاجمت قلعة قلابات فانفجرت قنابلها بين ابنية القلعة فى ٥ اكتوبر ولم تتكبد القاذفات البريطانية اية خسارة .

لندن فى ٨ منه — قام سلاح الطيران البريطانى بغاراته المعتادة على المانيا والبلاد المحتلة امس والبارحة فهاجمت القواعد الالمانية ومصانع تكرير الزيت وغيرها من الأهداف ، وواصلت قاذفات القنابل الألمانية القاء نيرانها على لندن بدون تمييز .

لندن فى ٨ منه — نشرت جريدة التيمس مقالا صبح اليوم قالت فيه ان الخطة التى يقوم بها الألمان هى دليل فشلهم .

لندن فى ٨ منه — ادلى امس المستر تشرشل رئيس وزارة بريطانيا فى مجلس العموم بخطاب قال فيه : لقد انتهى الآن شهر اصبحت فيه المانيا غاراتها على لندن . وقال الالمان انهم سيجعلون مدننا انقاضا وركاما وهم يحاولون ذلك فاحدث نحو ٤٠٠ طائرة المانية تغير يوميا على بريطانيا بيد أن هذه الغارات أخيرا بدأت فى الضعف . أما بخصوص التلف الذى حصل فى بعض المحلات فستقوم الحكومة بوضع تأمينات بصدده وقال يجب ان لا يبالغ فى تهويل التلف الذى حدث بل يمكننى ان اقول انه اذا استمر التلف على هذه الحالة فيجب على المانيا امضاء عشر سنين حتى تدمر لندن وتسائل الناس ما ذا حدث الآن للغزو الالمانى الذى وعدنا به الألمان ؟ ان الخطر لم يزل بعد فيجب اعزاز قواتنا مهما كلفنا من ثمن .

روما فى ٨ منه — تفيد وكالة هافاس بان الامبرالية البريطانية استولت على الباخرة الفرنسية وكانت الباخرة قامت من مدغشقر متجهة الى جيبوتى تموين تلك المستعمرة المحتاجة جدا الى التموين

روما فى ٨ منه — وجه السفير اليابانى بروما تحية ودية للطليان .

روما فى ٨ منه — جاء من فيشى بان الحكومة الفرنسية ابطلت مرسوم الوزير كريميو الذى منح اليهود حقوق الوطنية فى الجزائر دون المسلمين . وهذا الامر وان اتى متأخرا فانه يدل على قرب ساعة تصفية الحساب .

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

[illegible]

أنقرة فى ٥ منه — استغرق اجتماع الدكتاتورين فى ممر البرينر ثلاث ساعات وتفيد الأنباء الواردة من برلين وروما انه قد تم الاتفاق فى هذا الاجتماع على درس جميع المسائل الخاصة المتعلقة بالميدان .

وقد علقت احدى الصحف الالمانية على هذا الاجتماع فقالت انه نقطة مطلة خطوات تاريخية هامة وان هذا الاجتماع سيتمخض عن مفاجآت كبيرة وستدخل الحرب فى صفحة جديدة من صفحاتها التاريخية .

وذكرت جريدة تركية تعليقا على هذا الاجتماع جاء فيه أن الزعيمين كانا يبحثان عن وسيلة جديدة تمكنهما بها من التشديد الضغط على إنكلترا وإرغام اسبانيا للهجوم على جبل طارق وعمل كل ما تمكن عمله للاستيلاء على قناة السويس

وتفيد الأنباء الواردة من الشرق الاقصى أن البرنس كانوي رئيس الوزارة اليابانية قد أفضى بتصريح ذكر فيه أن الحرب والسلام فى المحيط الهادى موقوفان على مبلغ ما تبرهن به الولايات المتحدة من احترامها لمصالح اليابان وامريكا على السواء وعلى مبلغ تقديرها لمركز اليابان فى تلك البقعة من المعمورة .

برلين فى ٤ منه نشرت وكالة اخبار « يونايتد برس » الأمريكية نبأ جاءها من لندن هذا نصه إن الأعمال التى يقوم بها بعض رجال الأنكليز معتمدين فرصة البؤس والشقاء المخيمة على وطنهم لجر المغانم وملء جيوبهم على حساب الشعب الأنكليزى هى فى الواقع اكبر دليل على عقلية الأنكليز ونفسيتهم ومن الامثلة على ذلك أن أصحاب الفنادق البعيدة عن لندن يطلبون من نزلائهم الفارين من الغارات الجوية اجورا باهظة يضطرون الى دفعها .

وجاء من لندن أن مارشال قوات الحرب الجوية البريطانية قد عزل من منصبه وتعين حاكما عاما فى نيوزيلاندة .

وقد وقعت تعديلات جديدة أخرى فى المناصب الرئيسية غير أن السلطات البريطانية لم تذع عنها غير القدر اليسير .

وقد مضت الآن أسابيع عديدة على الغارات التأديبية التي يقوم بها الألمان على الجزيرة البريطانية أنزلوا فيها وابلا من قنابلهم على مراكز بريطانيا الدفاعية المهمة ومرافقها الاقتصادية الحيوية كما أنزلوا خسائر فادحة بسلاح بريطانيا .

ولم يحن الوقت حتى الآن لاعطاء نتائج الغارات الجوية الألمانية التأديبية على بريطانيا لأن هذه الغارات لا تزال مستمرة ولم تصل منتهى شدتها حتى الآن ومع ذلك فمن الأمور الثابتة فى الوقت الحاضر أن دفاع بريطانيا العسكرى والاقتصادى قد منى بخسائر عظيمة جداً . بحيث أصبحت سلسلة من المصانع البريطانية الهامة مدمرة أو معطلة عن العمل لمدة طويلة على الأقل وعلاوة على ذلك فان هناك مطارات قد دمرت الى درجة اضطر معها البريطانيون الى تغيير أساليبهم الدفاعية الجوية كما أصيبت الموانى البريطانية الحربية والتجارية باضرار فادحة من جراء قصفها المستمر أما لندن نفسها فان القسم الأكبر منها قد انقلب فعلا الى خرائب .

روما فى ٤ منه — اسقطنا للعدو طائرة ويحتمل سقوط طائرة اخرى اثناء غارته على طبرق .

وفى افريقيا الشمالية ارغمت فصائل من الجيش الايطالى شراذم من السيارات والدبابات المصفحة الانكليزية على الفرار فى جنوب شرق سيدى برانى وضربت الطائرات المعادية بعض مراكزنا فلم تسبب أى ضرر أما الخسائر المادية فكانت طفيفة كما انها اغارت على ميناء بنى غازى وسببت قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٨ من المدنيين والعسكريين واسقطنا طائرتين للعدو احداهما من المدافع البحرية البريطانية .

روما فى ٤ — صدت احدى دورياتنا العدو فى مصادمة وقعت فى شرق افريقيا وقد أغارت طائرات العدو على أثنا فقتل شخص وجرح اربعة وأغارت على اسمره وبعض جهات اخرى فى الصومال الايطالى فلم تسبب أية خسارة وقد أسقطت طائرة للعدو فى أثنا وسقطت احدى طائراتنا وتمكن طياروها من بلوغ المنطقة الواقية .

وتفيد البلاغ الرسمى لقيادة القوات المسلحة الالمانية ما يأتى : —

هاجمت الأسراب الجوية فى بحر النهار وبالرغم من رداءة الجو اهدافا عسكرية هامة فى لندن وضواحيها وقد اصيبت منشآت السكك الحديدية الكائنة قرب (كاشير) بالقنابل كما قد وجهت طائراتنا قنابلها على منشآت الموانئ ومصانع الذخائر والتموين والمخازن والمستودعات الواقعة فى جنوب شرق انكلترا وفى وسط انكلترا وقد نجح سلاح الطيران الالمانى فى تحطيم منشآت مطار ويروفمال فوكجورو وعددا وافرا من الطائرات وهى فى الارض وفى اليوم الرابع فى ليلة الخامسة من الشهر الجارى .

روما فى ٤ منه — شن العدو غاراته الجوية على الأراضى الألمانية وقد خسر ٥ طائرات سقطتها خلال معركة جوية .

روما فى ٤ منه — عزز الاجتماع الجديد بين الدوتشى والفوهرر فى البرنر التضامن الحديدى والانشائى بين ايطاليا وألمانيا وهذه هى المرة الثالثة التي يجتمع فيها موسولينى وهتلر لوضع خطط السياسة المشتركة بين دولتى المحور فى الحرب الحاضرة وتظهر التعاون الايطالى الالمانى بهذه المناسبة الثالثة فى هذا الميثاق الذى لا يتبدل والتى كانت ترمى كلها الى تهيئة انتصارات جديدة ضد اعدائها واجتمع موسولينى وهتلر لوضع قراراتهما المشتركة ويسيطر اليوم الدوتشى والفوهرر على مصير اوربا الجديدة التى سيعمر تاريخها حسب ارشاداتهما وقد قاما بكفاح ضد انكلترا وستحرر الشعوب فى القارات الاخرى من السيطرة البريطانية وتلاحظ صحف الولايات المتحدة الأهمية الكبيرة فى اجتماع البرينر وتقول انه ليس هناك احد يصدق بما تذيعه الدعاية الانكليزية وان انكلترا التى كانت تتكلم عن ابادة المانيا وايطاليا ترى باعينها انفجار الكارثة التى تدل على ابادتها وهى تمر من هزيمة الى هزيمة .

روما فى ٤ منه تعلق صحف بودابست وصوفيا وبلغراد بعناوين ظاهرة على الاجتماع الجديد بين زعيمى المحور وتؤكد أن هذا الاجتماع له أهمية نادرة تحت الحوادث الأخيرة وتعتبر حجراً أساسياً آخر بالنظام الأوروبى الجديد

وكتبت صحف اسبانيا تقول أن تأخير سفر الوزير الاسبانى من روما السنيور سونير له صلة بسير المحادثات الخطيرة بين إيطاليا وألمانيا

ويسود الاعتقاد فى مدريد أن مندوب الجنرال فرانكو لا يعود الى اسبانيا الا بعد اتمام سلسلة الأجتماعات السياسية وأن أسبانيا ستحضر ذلك الدور الأول من المناورات الايطالية الألمانية حتى نهايتها

روما فى ٤ منه — بارح العاصمة صباح اليوم عند الساعة العاشرة والدقيقة الـ ١٥ الوزير الأسبانى السنيور سونير وكان فى وداعه الكونت شيانو الذى وصل روما فى صباح اليوم وشخصيات أخرى بارزة ويتجلى التضامن المتين بين أسبانيا وايطاليا وألمانيا بالمحادثات التاريخية التى دارت حتى الآن وهو تضامن روحى سياسى مع دولتى المحور وهذه الأسباب التى تتمشى عليها أسبانيا فانها تقوم ضمن الانشاء للنظام الجديد وهو عامل نشيط دلت عليه زيارة الوزير الأسبانى لبرلين وروما ومحادثاته مع ولاة الأمور فى العاصمتين .

— اكتشفت الحكومة المصرية عصابة كبيرة تعمل فى تزييف ورق البنك نوت المصرى وقد تسنى لهذه العصابة ان توزع مبالغ كبيرة يتداولها الاهالى الآن جاهلين حقيقتها وقد اذاعت وزارة المالية بالاتفاق مع البنك الاهلى بيانا عن العلامات الفارقة بين الاوراق المزيفة والاوراق الاصلية خلاصته ما يأتى .

١ — يزيد الهامش الابيض فى الورقة المزيفة عنه فى الورقة الصحيحة بمليمترين اثنين .

٢ — باب الجامع الذى يبدو فى الورقة الصحيحة بجانب رسم الحديقة يظهر مفتوحا بينما يظهر مطموسا فى الورقة المزيفة .

٣ — تبدو الورقة المزيفة كلها كأنها شحمية ويلاحظ لاول مرة فى اتقان التزييف ان العلامة المائية تبدو فى الورق المزيف كما هى فى الورق الصحيح .

٤ — ويلاحظ ايضا ان الارقام فى الورقة الصحيحة تبدو ظاهرة واضحة اما فى الورق المزيف فهى مطموسة ولا توجد الارقام (٢ و ٥) مكررين عدة مرات بعضها الى جانب بعض .

لندن فى ٥ منه — ورد فى النشرة التي أصدرتها وزارة الطيران البريطانية هذا المساء ان نتائج الغارات الجوية الألمانية على لندن والمراكز الانكليزية الأخرى اليوم اسفرت عن اسقاط ١٥ طائرة المانية وسقوط ٤ طائرات انكليزية .

وتفيد الأنباء الواردة من واشنطن ان المرشح الجديد لرئاسة الجمهورية الأمريكية قد القى خطبة استعرض فيها برنامج سياسته التى ينوى اتباعها اذا انتخب لرئاسة الجمهورية ويتلخص هذا البرنامج فى بذل أقصى الجهود لمساعدة بريطانيا العظمى بجميع المواد اللازمة لها حتى ولو أدى ذلك الى تعطيل برنامج التسليح الضرورى للولايات المتحدة .

لندن فى ٥ منه — كانت حملة الطائرات الالمانية على انكلترا بالامس تعتبر الثانية من شدتها وقوتها ووطأتها ولكن مدافعنا المضادة للطائرات فى الوقت نفسه قد احرزت الرقم القياسى فى تغلبها عليها فى ذلك اليوم وقد اصابت العدو نارا حامية واسقطت له بالامس ٢٣ طائرة علاوة على طائرة اخرى سقطت اليوم .

والآن بعد كل هذه الغارات العنيفة التى قام بها العدو على لندن وعلى المدن الانكليزية الاخرى لا تزال الحالة كما كانت فرطاً عليها اى ان عزيمة الشعب البريطانى لا تزال عزيمة ثابتة ولا زال الشعب عن بكرة ابيه مصرا على مقاومة العدو حتى بلوغ النصر المبين .

(البقية على الصحيفة الخامسة)

حوادث واخبار محلية

تسهيلات عظيمة تقوم بها الحكومة السنية

خدمة لحجاج بيت الله الحرام في هذا العام

تخفيض ٢٥ في المائة من الرسوم والعوائد والأجور

[illegible] حكومة [illegible] في [illegible] حج [illegible] الاسلامية [illegible] حكومة [illegible] خمسة وعشرين في المائة من [illegible] رسوم وعوائد والاجور [illegible]

من جهة البحر الأحمر في جدة ومن جهة الخليج [illegible] السعودي ومن [illegible] السيارات [illegible] نجد [illegible] السيارات [illegible] في [illegible] السيارة من [illegible] في مكة المكرمة [illegible] يزيد عن مائة [illegible]

وكيل وزارة المالية

[illegible] الاسبوع حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد [illegible] وقد [illegible] في الطائف [illegible] سلامة في حل وترحال.

صلاة الاستغاثة

[illegible] المملكة العربية السعودية صلاة [illegible] الأمطار في [illegible]

من وزارة المالية

— ١ —

[illegible]

— ٢ —

[illegible]

مكتبة اليتيم

[illegible] الشيخ [illegible] مكتبة [illegible]

[illegible]

من مديرية الأمن العام

[illegible]

الاحصاء الصحي

[illegible] عن الاسبوع الذي آخره (٥) اكتوبر ١٩٤٠ موافق ٣ - ٩ - ١٣٥٩ لمكة والطائف والمدينة [illegible] وجدة.

الاصابات بالأمراض المعدية

مكة زحار ١٨، الطائف زحار ٩ جده زحار ٨ المدينة زحار ٣، حمى [illegible] ١ المجموع الكلي ٣٨

الوفيات بالأمراض المعدية

المدينة حمى [illegible] ١.

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ١٨ أطفال ١٧ المجموع ٤٨

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٧، الداخلون ٢٠، الخارجون ٢٢، المتوفون ٠٠، [illegible] ٧٧

العيادات العامة

[illegible] عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢١٠٩ شخصا منهم ١٠٤ بالأمراض الاذنية و ١٦٣ بالأمراض العينية و ٩٤ و ١٥ بالأمراض [illegible] و ١ بالأمراض [illegible].

درجة الحرارة

البلد	العظمى	الصغرى
مكة	٣٩	٢٩
الطائف	٣١	١٥
المدينة	٣٥	٢٥

الايتام في شهر الصيام

[illegible]

١ — [illegible]

٢ — [illegible]

٣ — [illegible]

[illegible]

بقية الافتتاحية

الشريف ومن ورائه [illegible] الحضارة الاسلامية [illegible] الأمم [illegible]

[illegible]

رجاء

[illegible]

شكر

[illegible]

[illegible]

بقية الانباء البرقية

لندن في ... فيكفي للدلالة على مبلغ ما آلت اليه حالة البلاد من سوء الحالة والعوز الشديد في الرجال يكفي للدلالة على ذلك ما اذاعه الراديو الالماني نفسه بالامس وهو نص المرسوم الذي يقضي بتجنيد جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٥ ورغما عن تلك القنابل التي يلقيها الالمان على انكلترا وعلى لندن بصورة خاصة فان الخسائر كانت طفيفة جدا وليس أدل على ذلك من تلك الارقام الرسمية التي نذكرها في هذه النشرة .

لندن في ٥ منه — تعد الغرفة التجارية اللندنية ٩ آلاف من المحلات التجارية فلم تتمكن قنابل العدو الا من تدمير ٣٠ محلا فقط ويوجد في لندن ٦٠٠ مصنع من المصانع الكبيرة فلم تتمكن قنابل طائرات العدو الا من تدمير ستة بل ان التدمير الذي طرأ على هذه المصانع الستة قد امكن اصلاحه في خلال اسبوع واحد وعادت هذه المصانع الى استئناف عملها .

وقد قام السلاح الجوي البريطاني بغاراته المتعددة فوق المراكز الالمانية بالامس وقد القت طائراته قنابلها على مصنع المدافع في ... وعلى محطة السكة الحديدية في هام وارسنبرول وكولون وقد بلغت الغارات التي قامت بها طائراتنا على محطة سكة حديد هام حتى الآن ٦٠ غارة وقامت اسراب اخرى من طائراتنا ليلة الامس بالقاء قنابلها على السفن الالمانية الراسية في روتردام وعلى ميناء بريست الفرنسية كما القت ايضا كمية من الالغام في مياه الساحل الالماني وفي كل هذه الغارات لم نفقد طائرات غير ست فقط .

وقد ذكرت احدى الصحف السويدية الشهيرة ما ورد اليها من موسكو مفاده ان السلطات الالمانية قد جمعت في جميع الموانئ الهولندية كميات كبيرة من معدات النقل لاستخدامها في حمل الجنود الالمانية الى انكلترا .

لندن في ٥ منه — تفيد الانباء الواردة من الشرق أن وحدات قنابل البريطانية قد أغارت على بني غازي وطبرق في افريقيا الشمالية فضربت وابلا من قنابلها الموانئ الأيطالية والسفن الايطالية الراسية بها وقد أغرقت غواصة بريطانية أحدى المدمرات الايطالية في البحر الأدرياتيك .

وقد وردت أنباء من يوغوسلافيا بأن بعض صائدي الأسماك اليوغسلافيين على حطام تلك المدمرة الأيطالية المسماة هابسكو وتبلغ حمولة هذه المدمرة ٨٦٢ طن وكانت تحمل عدداً كبيراً من الجنود الأيطاليين الى البانيا عند غرقها .

لندن في ٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من الولايات المتحدة أن الحكومة الامريكية قد أظهرت اهتماما ازاء الميثاق الأخير الذي تم توقيعه بين اليابان ودولتي المحور فالحكومة الأمريكية لا يخامرها أدنى شك في أن هذا الميثاق موجه ضدها لأنه لابد أن يكون مقدمة لصدام عنيف قد يقع بينها وبين اليابان وهي من أجل ذلك تعد العدة من الآن وقد أدرجت في ميزانيتها اعتمادا كبيرا لأنشاء اسطول ضخم جديد علاوة على اسطولها الضخم ونحن صفتنا انكلترا يهمنا الأمر نجاهر بأعلى اصواتنا بانه لا يوجد في انكلترا فرد واحد لا يتملكه الحزن والاسف اذا نشبت تلك الحرب الجديدة التي ستضطر انكلترا الى خوض غمارها بجانب الولايات المتحدة اذا هي وقعت وهو الأمر الذي يوسفنه من جانب كل أنكليزي اذ يرى أن صداقة اليابان لانكلترا قد استمدت مداها .

وقد وردت الأنباء منذ يومين من المصادر الألمانية بان الجنرال ويجون قد ذهب الى داكار وهنا لا يسعنا الاغضاء عن سرد تلك المطامح التي طالما أظهرتها المانيا وسعيها الأكيد بالتوسع في الشرق الأدنى والألمان كثيرا ما ادعوا أن لهم مصالح لايستهان بها في مراكش وعلى مطامع الألمان في مراكش هي التي عجلت بالحرب العالمية قبل الموعد الذي كان مقدرا لها بثلاث سنوات فالألمان الآن يتطلعون لا الى مراكش وحدها بل أيضاً الى غرب افريقيا والى ساحل الاطلنطيق بصورة عامة .

غير أن المانيا لا تريد الآن تهديد امريكا بدءا من ساحل الاطلنطيق الذي يعتبر أقرب طريق للقارة الأمريكية ولهذا وجهت هدفها شطر أسبانيا ... هي وايطاليا بشتى الوسائل الزج باسبانيا الى ميادين القتال بجانبها وها هو السنيور سونيير قد عاد الى وطنه ووصل الى مدريد بعد أن قضى ثلاثة أسابيع في محادثات مستمرة ما بين برلين وروما .

وقد أودت الصحف الايطالية في روما ... الى تأجيل سفره الى مدريد يوم الثلاثاء الماضي على أن نتائج هذه المحادثات ستظهر ... في وقت قريب ولكننا يخامرنا بعض الشك بان دولتي المحور قد نجحت في تحريض ... على حمل حكومته على خوض غمار حرب ومواجهة مضيق جبل طارق عن طريق ... الألمان قد ساوموا أسبانيا على هذه المغامرة ووعدوها بمراكش الفرنسية ...

... ذلك من الألمان ... في اسبانيا ... لأنهم يعتقدون ان اخذ الاسبان مراكش الفرنسية ... الا خطوة واسعة لاستيلائهم عليها وهذا ما يطمع اليه الألمان ومتى كانت مراكش الفرنسية في أيدي الاسبان اصبح من السهل على الألمان ارسال جنودهم وجيوشهم الجرارة الوصول منها الى افريقيا الغربية والبحر الأبيض المتوسط وهناك مسألة اخرى وهي أن الألمان يرسلون رسلهم الى داكار ويضغطون على حكومة فيشي باختيار الضباط الفرنسيين المعروفين منذ زمن طويل بكراهيتهم للانكليز الى داكار فكل هذا دليل على الخطة التي يرمي اليها الألمان ولكن ليس هناك ما يحمل على الاعتقاد الجازم بأن الألمان سيتخذون داكار في القريب كقاعدة للوثوب الى امريكا بصورة عامة والى امريكا الجنوبية بصورة خاصة غير أن هناك في انكلترا ينظرون الى هذا الميثاق الذي عقد أخيراً بين دولتي المحور والى غيره من المواثيق العديدة الاخرى التي ستعقد بينهم في المستقبل .

روما في ٥ منه — سيكتب المؤرخون بعد انتصار دولتي المحور الذي شمل شتى انحاء العالم بقبول النظام عن اجتماع برنر الاخير بين موسوليني وهتلر فيسجلون بمداد الفخر النتائج التي انشأت عن الحقائق التي جرت في الاجتماع المذكور تلك الحقائق التي سيكون لها الأثر الحازم في تطور الامور والتي احيطت الآن بستار كثيف من الكتمان وما نتائج هذا المحور الا التضامن الايجابي العامل بين دولتي المحور والارتباط الوثيق بالمنهج السياسي والعسكري والدبلوماسي والابتكار في العمل والسيطرة عليه ثم القضاء على كل فكرة مباشرة أو غير مباشرة للتآمر على الدول الغير محاربة وتعزيز النظام ضمن نظام حيث يجد الجميع فيه السلم والعدل .

وكلما اجتمع موسوليني وهتلر وقعت حوادث تاريخية هامة وان حضور وزيري خارجية دولتي المحور والمارشال فيتل في هذا الاجتماع يدل على خطورة واهمية المسائل التي دار البحث فيها وما موسوليني وهتلر الا زعيما أوروبا الزاحفة وتداول أفكارهم كما تحدثنا منطقة أوروبا العظيمة ومنطقة افريقيا التي شيد النظام الجديد فيها اساسا جديدا من الحياة لشعوبها وقد اذاعت وكالة أخبار دومي اليابانية حديثا ادلى به البرنس كونوي وقد قال الوزير في صدد الميثاق الثلاثي ما يعربه من نتائج الميثاق أن تعترف اليابان وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة بحق الأدارة في الكرة الغربية اذا اعترفت الولايات المتحدة مقابل ذلك لليابان بحق ادارة آسيا الشرقية وحق ايطاليا والمانيا في أوربا .

واضاف كونوي : فالا ترغب الدول الثلاث الموقعة على الميثاق بالتعاون مع الولايات المتحدة فيما اذا قبلت هذه معاونتهم في تحضير نظام عالمي جديد .

أما اذا كانت الولايات المتحدة لا تريد الاعتراف بحقوق الدول الثلاثة وتتحرش بها من جراء عقد الميثاق الثلاثي وتعده عملاً عدائياً فإن اليابان وايطاليا والمانيا على استعداد للتحرش والرد عليه .

روما في ٥ منه — وصل السنيور سونير وحاشيته الى مدريد وقد استقبله فيها رجال السلطة والشخصيات البارزة وكان بينها سفير ايطاليا وسفير المانيا وقد تحدث الوزير مع السفيرين بكل ود .

روما في ٥ منه — جاء من برلين أن الباخرة الانكليزية (فرنتت) قد قذفت بتوربيد في المحيط الاطلانطيق .

روما في ٥ منه — الشرق ... بلاغ نشرته إمارة البحر البريطانية وهذا نصه :— قد حاز العدو انتصارات اكثر مما حاز في الدور الأول من الحرب وذلك في هجمات غواصاته على البواخر التجارية .

وهذا كان متوقعا بعد انهيار فرنسا وبعد احتلال المانيا لموانيء على المحيط الأطلنطيق

روما في ٥ منه — تقول وكالة السوفيت بريست إنه قد أصيبت احدى محطات لندن الكبرى بالقنابل الألمانية .

وقد بدأت الهجمات الألمانية في ليلة البارحة لاضد حي الاعمال فحسب بل ضد الأحياء الشمالية ايضا والجنوبية الشرقية على المناطق الصناعية في مدلاندو ويلز .

روما في ٥ منه — الحقت القوات الجوية الألمانية بالطائرات الانكليزية خسائر فادحة جداً وذلك في بحر الاسبوع الماضي وقد ارغم عنف هجوم الطيارين الألمان ومهارتهم في ادارة المعارك القوات الانكليزية الجوية على قبول تلك الهزائم وقد اسقط النازيون في يوم السبت في معارك جوية في سماء لندن ٣٨ طائرة من طراز (سبتفاير) وهاريكن وتخلفت ٧ طائرات المانية عن العودة الى قاعدتها وجاء في بلاغ الماني آخر بانه بعد ظهر الامس قامت تشكيلات من الطائرات المطاردة النازية عهد اليها بحراسة الطائرات القاذفات للقنابل باسقاط ١١ طائرة انكليزية .

لندن في ٧ منه — تفيد الأنباء الواردة من رومانيا أنه قد صدر مرسوم يقضي على اليهود الذين تسربوا الى رومانيا في خلال الخمس سنوات الأخيرة بمغادرة البلاد في بحر شهرين أو بالقبض عليهم في الحال وأيداعهم دور الاعتقال .

وتفيد الأنباء من بودابست أن الحكومة المجرية قد ابعدت ٢٨٠ الف روماني مع عائلاتهم من بلادها .

وقد وردت أنباء تفيد بأن الحكومة الألمانية قد أرسلت كميات من الأسلحة والمدافع المضادة للطائرات إلى رومانيا لحماية الأقليات الألمانية هناك .

ويقال أن عدداً كبيراً من الجيوش الايطالية قد وصلت الى رومانيا بحجة التعاون في تدريب الجيش الروماني .

واذاع الراديو الايطالي أن مستر كوربرت موريسون المكاتب الرئيسي لجريدة نيويورك تايمس في روما قد أمر بمغادرة ايطاليا .

بقية على الصفحة الثامنة

العلم والادب والاجتماع

حديث الصوم

اذا عرف الانسان منافع ترويض البدن، ونتائجه المفيدة في اكتساب القوة والاستحواذ على المتانة والظهور بمظهر الفتوة. كما انه اذا عرف انه لا يتمكن من ترويض النفس وتدريبها وتهذيبها وتأديبها بحيث تكون قوية الارادة ماضية العزيمة راسخة العقيدة الا اذا تعود الصبر على الصوم عن شهوات (البطن والفرج والجوارح التي هي السمع والبصر واللسان واليد والرجل وكل ما يعد جارحة) كما انه اذا عرف أن لابد له في حياته الأولى من مواجهة أخطار ومقاومة صعاب، وكل ما يعتبر من مستلزمات الحياة وان يكبح شهواته، ويربأ بذاته عن ارتكاب المحرمات، وعن الخضوع لذل كل ما يعد معصية ويعتبر إثماً في سبيل مبادئه الدينية القويمة الشريفة تساعد نفسه على استنهاضه الى مكافحة الأعداء ومناضلتهم للتغلب عليهم. الأعداء المحتاطين به من كل جانب والذين هم داخل جسمه كالشهوات وخارجه كالأعداء من البشر والحيوانات. فمن الخير له ان يبدأ اولا بمباشرة قتال عدوه الداخلي بحزم وعزم فاذا ما فرغ منه فالأحرى إذن أن يهزم الأعداء الآخرين الخارجيين كما هزم السلف أعداءهم وانتصروا عليهم انتصاراً مبيناً. وهذا التاريخ يحدث بانه لما استعلم المقوقس من رسله الذين قابلوا عمرو بن العاص ومن معه من المسلمين وأحوالهم. قالوا مجيبين — لقد رأينا قوما الموت أحب اليهم من الحياة. والتواضع أحب اليهم من الرفعة. ليس لأحدهم رغبة في الدنيا واذا حانت الصلاة لا يتخلف عنها احد. فقال المقوقس عندئذ: لو انهم استقبلوا الجبال لأزالوها، لا يقوى على قتال هؤلاء احد.

بالله قل لي اي مناسبة بين هذا الذي وصفوا به اولئك القوم وبين عدم استطاعة اية قوة بشرية ان تقف في سبيل هدمهم؟ أليس ذلك هو نتيجة صمودهم اولا لمناوأة الأعداء الداخلين في أجسامهم من الشهوات والأهواء وعدم تعودهم الاستكانة والتكاسل الذين يقعدان بالانسان عن مقاومة أعدائه الداخلين في جسمه ثم عن جهاد أعدائه الخارجين؟

انهم قوم اعتنقوا الدين الاسلامي، واهتدوا بهديه وتمسكوا بتعاليمه فكانت ثمة لهم (المدنية الصحيحة والرقي الصحيح) كيف لا وقد ساروا على اسس، وقاموا على أصول، واحتذوا قواعد في التوحيد والعلم والاخلاق والاجتماع — لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا وأتت بها على أكمل وجه، وأحسنتها أحسن احسان، واطلعت عليها كل طامع، وبذلك كانت خير أمة أخرجت للناس وأمة حملت مصابيح الرشد، واعلام الهداية، الى مراقي الحياة الصحيحة والتمدن الصحيح، أمة تمكنت بذلك من ذلك حصونا مشيدة على الظلم، ومن ثم عروش جلس عليها الطغاة، واطاحت التيجان من قمم الرؤوس الطاغية — وأشادت مكان ذلك حصونا من الرحمة وعروشا من الانصاف وتيجانا تتمتع البشرية تحت ظلال عدلها بالأمن والاطمئنان. تلك أمة ظلت محافظة محافظة تامة على التمسك بمبادئ دينها القويم وبالصبر على عوامل الطاعات والظهور بمظهر القوة والفتوة على أي حال حتى تم لها ما أرادت من فخر ونصر.

هذا ولما كان التغالي في الشهوات ينزل بالنفوس الى حضيض الحيوانية، ويحرمها في الوقت نفسه من المراتب الروحية، وكذلك لما كان التغالي في الامتناع عن تناول الأغذية يضعف الأجسام التي لا قوام لها الا بالغذاء، جاء الحكم بصوم أيام معدودات (من الحكمة بمكان) اذ يكون من السهل على المسلم تناول الحظين (قوة الأجسام ورياضة النفوس) زد على ذلك انشراح صدره بنعمة الاسلام، وتقبله تعاليمه بارتياح وبالخضوع لأحكامه بطوعه وارادته. هذا عدى الأثر الحسن الذي يجده في نفسه من اعتقاده اعتقادا جازما لا يشوبه شئ من التردد بان الصبر القليل في جانب النعيم العظيم محتمل، وان من ذاق الوان المكاره قليلا ثم استمتع بالنعيم المقيم طويلا وتبوأ منازل الصابرين، فأمره جلل وشأنه عظيم. والله ولي التوفيق.

يحيى أبو الخير

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى للعموم ان محمد صالح ابن حميد الاحيانى طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لكامل المحل السكاني بمحلة جرول بجبل جديشة المشتمل على عشة وصنادق وحدود شرقا ملك شاكر وغربا ملك صليح العرفي وشاما السكة غير النافذة وبها الباب ويمنا ملك معتوق وبه الباب فمن كان من له معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة لمدة كورة من تاريخ نشره واذا لم يراجع احد ومضى الشهر سوف يجري اللازم ولذا اعلن

أم القرى

جريدة اسلامية عربية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة في الاسبوع بمكة المكرمة.

قيمة الاشتراك السنوي في داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفي الخارج سبعة ريالات وترسل الى ادارة تحرير الجريدة بمكة

تطور اساليب الاوامر الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

— ١٤٢ —

واليك نص جواب المأمون، ومن مطالعته تدرك انه قد سار في علاج هذه المعضلة بالمرونة الذي يشمل كتابه قال:

« لعبد الله محمد أمير المؤمنين من عبد الله بن هارون. أما بعد فقد وصل الي كتاب أمير المؤمنين وانما انا عامل من عماله وعون من اعوانه امرني الرشيد بلزوم هذا الثغر ومكايدة من كايد أهله من عدو أمير المؤمنين ولعمري ان مقامي به ارد على أمير المؤمنين واعظم غناء عن المسلمين من الشخوص الى أمير المؤمنين، وان كنت مغتبطا بقربه، مسرورا بمشاهدة نعمة الله عنده. فان رأى ان يقرني على عملي ويعفيني من الشخوص اليه فعل ان شاء الله والسلام » اهـ

— ١٤٣ —

فانت ترى ان المأمون مع توطينه النفس على عدم القدوم على محمد فانه قد استعمل الاسلوب الاداري في (المراجعة) حول هذا الشأن، ولم يكافح الأمر المشار اليه ولم يستعمل في رده الا كل جملة تنادي بتمسكه بعرى الطاعة والاخلاص، مشيدا بالمصلحة العامة التي تجعله يتمسك بوجهة نظره في عدم النزوح الى الامين. ولم يكتف بهذا كله بل إنه دعا اعضاء الوفد الذين انتدبهم الأمين لاقناعه وأخذ موافقته — فأحسن جوائزهم ودفع اليهم الكتاب وحمل الى محمد ما تهيأ له من ألطاف خراسان، وسألهم أن يحسنوا امره عنده وان يقوموا بعذره، لئلا يدخل في قلبه عليه شئ. وهكذا قابل المأمون حيلة ادارية عويصة بحيلة ادارية اعوص وأعمق.

— ١٤٤ —

ولهذه المعاملة ذيول وحواش ها نحن موردوها لك فيما يلي: فان الأمين لم يقف مكتوف اليدين عند هذا الاعتذار، بل ازمع قص اجنحة المأمون وشل حركاته المضمرة، وكتب اليه كتابا آخر يرغب فيه اليه أن يتجافى له عن كور من كور خراسان سماها وان يوجه العمال اليها من قبل محمد الامين وان يحتمل توجيه رجل من قبله يوليه البريد عليه يكتب اليه بخبره. وقد كبر هذا الخطاب على المأمون وبادر الى استشارة مستشاريه الخصوصيين في صدده وبعد مداولة البحث وتقليب الأمر على وجوهه انتج ذلك أن املى المأمون على الفضل بن سهل احد المستشارين ما نصه: —

« قد بلغني كتاب أمير المؤمنين يسأل التجافي عن مواضع سماها مما اثبته الرشيد في العقد وجعل أمره الي، وما أمر رآه أمير المؤمنين احد يجاوز اكثره، غير ان الذي جعل الي الطرف الذي انا به ظنين في النظر لعامته، ولا جاهل بما اسند الي من أمر ولم يكن ذلك مثبتا بالعهود والمواثيق المأخوذة ثم كنت على الحال التي انا عليها من اشراف عدو مخوف الشوكة وعامة لا تتألف عن هضمها واجناد لا يستتبع طاعتها الا بالاموال، وطرف من الافضال لكان في نظر أمير المؤمنين لعامته، وما يجب من اطرافه ما يوجب عليه ان يقسم له كثيرا من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله، فكيف بمسألة ما أوجبه الحق ووكدته مأخوذة العهد. واني لأعلم أن أمير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت لم يطلع ما كتب بمسألته الي، ثم انا على ثقة من القبول عند التبيين ان شاء الله » اهـ

— ١٤٥ —

في هذا الخطاب الذي لا يخلو من تعقيد وغموض جمع المأمون بين طرفي السياسة والادارة، وبين طرفي المخاتلة والمصارحة، وذلك كله هو المبدأ الذي سارت عليه اساليب الادارة في عهد الدولة العباسية منذ قيامها وهذا المبدأ مستقى في صميمه من الروح الفارسية الادبية التي كانت قد سيطرت على الدولة العباسية منذ نشأتها وسايرتها بقوة حتى نهايتها، وهذه الروح تتمثل في استعمال المعقولات والعناية بمزاولة الأمور بالحيلة والدهاء والمكر والاحتفال بالمناظرات في كل شئ حتى في اساليب الاوامر الادارية. ولا بدع ان تسود هذه الروح انشاء المأمون فان الفرس اخواله فامه « مراجل » منهم، وبديار فارس كانت اقامته ومستشاروه من صناديدهم المستعربين. ويدلك على سيادة هذه الروح في الجو الاداري اجمع في ذلك العهد ما صرح به صاحب كتاب « عصر المأمون » حيث قال: ان اكثر الكتب المنقولة عن الفارسية في النهضة العباسية كانت من قبيل الآداب والاخبار والاشعار والسير[1]

— ١٤٦ —

لا بد لك تذكر انا اسلفنا القول في مضى موضحين ان اسلوب الحكم في هذه الدولة العباسية كان يمشي مع اتخاذ الحيلة قبل كل شئ، فاذا لم تجد نفعا مهدولاة الأمور الى الشدة الممزوجة بالمكر والاستهواء والخطط الملتوية وهذا اللون من الحكم ينطبق تماما على العقلية المسيطرة يومئذ على مجرى الأمور، وهي العقلية الفارسية التي ساعدت في قيام هذه الدولة ايام ابي مسلم الخراساني فان دارس التاريخ السياسي العباسي يدرك ما كان يستوعبه هذا الداعية الداهية من ضروب المكر واساليب الختل والمراوغة في مزاولته عويصات المسائل، وان دارس هذا التاريخ تعرض له وجوه كثيرة من استعمال الى مسلك أساليب الدهاء وتقلبيه ظهر المجن لكثير من كانوا اعضده الايمن، وبهذه العقلية نفسها حكم ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور والمهدي والهادي والرشيد والمأمون ومن بعدهم، وما البرامكة

---

(١) ج ١ ص ٣٨٧

الا نتيجة من نتائج هذه العقلية العربية . وقد كان كثير من رجالات تلك الدولة وهم دهاة عقلية فهم يحسبون وهم لا يشعرون . وفي هذا المعنى يقول صاحب «عصر المأمون» : ان المطلع على تاريخ عصر المستقصي لدقائقه وحالاته الواقف على اسراره وخفاياه ودسائسه ومشاوراته ومؤامراته لا يتردد في القول بان مواد السياسة في هذه الدولة كان على التحيل والخدعة اكثر مما كان على القوة والشدة[1] »

وقد قدمت لك هذه الابحاث لتكون ثمرا توصلت منه الى الهدف الذي ارمي ان اصل اليه . وهذا الهدف هو بيان السبب الذي جعل أساليب الأوامر الادارية في العهد العباسي دقيقة خفية بالالتواء والدوران والالتواء اكثر من خفوتها وتدعو بتضاعف الجزالة والفخامة والصراحة على النحو الذي كان يسود أوامر الدولة الأموية . وذلك اذ تدرك مبلغ كمية السيطرة الفارسية على دقة الأمور في الدولة العباسية تدرك اذ ذاك سر ارتباط أساليب الأوامر الادارية تحت السيطرة المستمدة من تفكير اولئك القوم . وهم قد كانوا ذوي فطنة وعقل وروية اكثر مما هم ذوو فصاحة وبيان عربي مبين . وعكس الحال في أيام الدولة الأموية فقد كانت ادارة دفة الأمور منوطة بالعرب وحدهم . وهذا نجد هناك الوجازة ونجد هنا التبسط ، ونجد هناك الصراحة ونجد هنا الغموض ونجد هناك الاستقامة ونجد هنا الالتواء . وهذا نفسه نجد أساليب الأوامر الادارية في الدولة العباسية كلما تباعدت عن مبدأ نشأة هذه الدولة تزداد صقلا وتدخل اليها تحسينات لفظية ومعنوية جمة لم تكن قبل موجودة ، نتيجة رسوخ قدم هذه الدولة ونتيجة رسوخ الحضارة الاسلامية ونتيجة رسوخ السياسة الفارسية العامة التي كان سياجها الاداري يحيط بهذه الدولة في جميع الشئون .

— ١٤٧ —

والآن وقد بينا لك هذه النقطة المهمة نعود بك الى الموضوع الأساسي فنقول : ان جواب المأمون الذي سطرناه لك في سبق لم يزد في نظر الامين وانتابته الوساوس والهواجس فبادر بعد مشاورة مستشاريه الى ارسال هذا الجواب الى المأمون .

« اما بعد فان امير المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف ، وضم ما ضم اليك من كور الجبل تأييدا لأمرك ، وتحصينا لطرفك ، فان ذلك لا يوجب لك فضلة المال عن كفايتك . وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيا لحدثه ثم يتجاوز بعد الكفاية الى ما يفضل من رده وقد ضم لك الى الطرف كور من امهات كور الأموال ، لا حاجة بك فيها ، فالحق فيها ان تكون مردودة في اهلها ومواضع حقها فكتبت اليك اسألك رد تلك الكور الى ما كانت عليه من حالها لتكون فضول ردها مصروفة الى مواضعها ، وان اذن لك قائم بالخبر لتكون بحضرتك تؤدي الينا علم ما نعنى به من خبر طرفك . فكتبت تلط دون ذلك بما ان تم امرك عليه صيرنا الحق الى مضيقك دونك عن مضيقك ان شاء الله . »

— ١٤٨ —

وانت اذا تأملت في هذا الجواب الاداري تجده مفعما بالقول المفصل في الموضوع ، وهو مع بسطه في شرح دقائق المسألة المبحوث عنها فقد استعرض وجهة النظر الادارية وحجتها ولم يكن المأمون طاقة بردها مع أوتي من حنكة ودهاء . وهذا نراه ينتحي طريقة أخرى في الاجابة تاركا فيها المناظرة والمسامحة الادارية الهينة العميقة الى اسلوب الستر والمراوغة بالتهديد الخفي حيث اجاب الامين بما نصه .

« أما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين ولم يكتب فيه حين ما كشف له عن وجهه ، ولم يسأل ما يوجبه حتى فيلزمني الحجة بترك اجابته . وانما يتجاوز المتناظران منزلة النصفة ما ضاقت النصفة عن اهلها . فتى تجاوزها متجاوز وهي موجودة الوسع لم تكن تجاوزها الا عن نقص واحتمال في تركها . فلا تبعثني يا اخي على مخالفتك وانا مذعن بطاعتك ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحب من صلتك وارض بما حكم به الحق في امرك اكن بالمكان الذي تزين به الحق بيني وبينك والسلام »

— ١٤٩ —

وهكذا جاء جواب المأمون خلوا من الحجة المحكمة البينة راكنا الى المداورة والتخلص من المأزق الحرج الذي وضعه فيه خطاب الأمين . وفي هذا الخطاب المأموني نجد شيئا من التعقيد . والتعقيد على ما نظن كان يسود اسلوب المأمون الاداري اذ ذاك بسبب امتزاجه دما وروحا وقلبا وقالبا بالفرس .

— ١٥٠ —

نحن الآن في عصر المأمون نحاول استكشاف تطور اسلوب الأوامر الادارية في هذه الحقبة الناصعة من عقد الخلافة العباسية . والذي نريد أن نثبته هنا ان هذا العهد المأموني كان واسطة عقد سمو اسلوب البيان الاداري . فقد اخذت الأوامر الادارية فيه تسلك مسلكا راقيا جديدا يتمثل في تحررها من قيود الجمود الاداري برقيها الملموس الى قمم البيان الأدبي ، نتيجة ازدهار الدولة واحتفال مسكها برجالات الأدب المبرزين الذين تمسكوا أعنة البيان وسموه على الأقران . ولا غرابة في ذلك ففي هذا العصر نبغ الحسن بن سهل وزير المأمون بعد اخيه الفضل بن سهل وقد كان الحسن هذا من رجال الادارة المبرزين وكان له بعصر تعلق بالأدب وبالسكانة السامية في الكتابة والحظ الوافر بادعين القول ومنادحه[1] وفي هذا العصر ايضا نبغ نجم القائد النابه طاهر بن الحسين الذي كان بعد في الذروة العليا في الادارة والقيادة والبيان . وقد كتب طاهر هذا عهدا رائعا الى ابنه عبد الله قدره المأمون واحتفى به وامر بنسخه حتى وزع الاعهد (كعهد) الى العمال في مختلف الولايات . ومن عهده : « ... في

ابو الطيب شيئا من امر الدين والدنيا والتدبير والرأي والسياسة وصلاح الملك والرعية وحفظ البيعة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الا احكمه واوصى به وتقدم فيه[1] » وفي هذا العصر ايضا نبغ احمد بن يوسف الكاتب الكوفي ووزير المأمون بعد احمد بن ابي خالد . وكان احمد بن يوسف هذا معروفا في عصره بسمو الملكة في العلم والأدب والكتابة والشعر . ورسائله وتوقيعاته[2] تحدث بها صدور الأدب وتزينت بها كتب التاريخ وهي تجعله في مقدمة الكتاب ومن أئمتهم . وقد اجمع جماعة من الكتاب اجتمعوا في مجلس عند احمد بن اسرائيل ، ان احمد ابن يوسف هذا هو اكتب من انجبته الدولة العباسية[3] .

للبحث صلة عبد القدوس الأنصاري

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٧٢ (٢) التوقيعات هي ما يسمى في العرف الاداري حاضرا بالشروح والتحاويل وسنفرد لها حديثا في اواخر هذا الموضوع استكمالا لحلقات البحث وتماما للفائدة (٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٣٤ و ٤٣٥ .

الليمون

غذاء ودواء

يعد الليمون من الثمار المفيدة وعصيره قيمة طبية عظيمة فهو يحتوي على ٧ . من الاحماض العضوية وذلك يجعل له اهمية خاصة في التغذية والامتصاص والافراز عدا انه دواء ناجح في الحالة المرضية المسماة حموضة الدم الناشئة عن كثرة اكل اللحوم

وقد شاع استخدام الليمون منذ ٢٠ عاما في مقاومة الروماتزم واشار كثير من الاطباء الى فائدته الاكيدة في علاج الفنراجيا والنقرس في حالاته المزمنة ومن هذا اصبح العلاج بعصيره امرا شائعا في ممالك اوروبا وخاصة بعد ان اثبت كثير من الباحثين ان ثرات الصودا المتوفرة في هذا العصير ذات فائدة مهمة في مقاومة نقص افراز الكبد وفي اتقاء انخفاض الضعف الدموي وفي تخفيف كثافة الدم

وقد تبين ان عصير الليمون لا يحتوي الا على آثار من المواد السكرية والبدراتية ولذلك فهو يفيد المرضى بالبول السكري لأنه يخفف حموضة الدم ويحول دون ظهور اعراض الكوما

ويستخدم هذا العصير في علاج الطفح الذي يظهر في تجويف الفم وفي التهابات اللسان وذلك بمس مكان الالتهاب

ويفيد كذلك ان الدكتور «كار» لفت نظر الاطباء الى معالجة التهاب الزور بعصير الليمون وذلك بعمل غرغرة به بعد تخفيفه بالماء واضافة كلورات البوتاس اليه بمعدل ٢ % وكذلك بوضع قطعة من القطن بعد بلها بعصير الليمون حول العنق والحنجرة ثلاث مرات في اليوم

ويوجد في العصير فيتامين ب وجولدا يعد الليمون عظيم الفائدة في تقوية الاعصاب ومانعا لمرض الاسقربوط الجلدي وعاملا قويا في تحسين البشرة وفي الليمون من الاملاح المعدنية مقدار كاف من البوتاس والفسفور مما يجعله مفيدا في تقوية العظام وفي حالات الانيميا ويكثر محصوله في سبتمبر ويغمر الاسواق حتى شهر فبراير وهو يباع بابخس الأثمان وهذا يتيح فرصة الاستفادة منه الى اكبر حد ممكن ثم تخزينه الى وقت الشتاء والربيع حين تقل وترتفع اثمانه ويكون ذلك بعصره وحفظ عصيره في آنية معقمة محكمة القفل بعد ان يضاف الى العصير جزء من ثمرات الصوديا بنسبة ٥ في المائة .

(٤) المستشفيات عند العرب

وقد كانت الامتحانات والاجازات الطبية قديمة العهد عند العرب . نقرأ انه في سنة تسع عشرة وثلاثمائة هجرية (٩٣١ م) جرى في المستشفى المقتدري غلط على رجل من العامة من بعض الاطباء « فأمر المقتدر بالله وزيره ابراهيم بن محمد ابن بطى ان يمنع سائر المتطببين من التطبيب الا من امتحنه سنان بن ثابت (وكان سنان رئيس الاطباء على زمن المقتدر بالله) واذن له بذلك . وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصناعة فسار الاطباء الى سنان وامتحنهم وأطلق لكل منهم ما يصلح ان يتصرف فيه[1] » وفي ايام الملك العادل نور الدين زنكي فوض ابن ابي حليقة النظر في امر الكحالين[2] واجازة من كان منهم اهلا لمعاطاة تطبيب العيون .

اما التطبيب في المستشفى فكان على خطة مرسومة منظمة . كان لكل من الاطباء نوبة في الاسبوع . فيجلس يوم نوبته في غرفة خاصة يعاين فيها المرضى ويكتب لكل منهم ورقة (وصفة) يعتمدها ويأخذ بها الادوية من المستشفى . ومن كان بحاجة الى الاستشفاء داخل المستشفى يسجل اسمه في سجل المستشفى وينزع ثيابه ويلبس ثياب المستشفى ويوضع في سرير خاص وكل يوم يدور الاطباء على المرضى ويتفقدون احوالهم ويعتبرون امورهم . وبين ايديهم المشارفون والقوام على خدمة المرضى فيكتبون لكل منهم ما يلزمه من المداواة والتدبير ولا يؤخر عن احد منهم شيئا ولا يتوانى فيه .

والدليل على شفاء المريض كان مقدرته على اكل فروج ورغيف خبز . فيأمر له حينئذ بالانصراف وكان يعطى بدلة ثياب ونفقة تكفيه مدة بعد خروجه من المستشفى كي يجد عملا يرتزق منه وفي اكثر المستشفيات افرزت غرفة فيها مكتبة تحتوي على الكتب الطبية . حتى اذا ما فرغ الأطباء من معالجة المرضى اجتمع رئيس الأطباء وسائر الأطباء والتلاميذ للمذاكرة في شؤون المرضى والبحث في أمراضهم وما وصف لهم من الأدوية والتدابير وبعد ذلك يلقي الأطباء الدروس على الطلبة ويبحثون في سائر الأمراض ومعالجاتها . فالمستشفيات اصبح والحالة هذه معاهد علمية يتلقى فيها الطلاب العلوم الطبية علما وعملا .

(عن مجلة الأثمان السورية)

(١) عيون الانباء ج ١ ص ٢٢٠ . (٢) الكحالون هم الذين يطببون امراض العيون بالكحل غالبا .

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٣٣

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٣٠٢

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين في ٨ منه — اغتالت باخرة لنقل سويدية على بعد ٣٠٠ ميل من السواحل الانكليزية (٥٠) ويقول بريطانيا على أثر نسف بحري.

برلين في ٨ منه — نشرت جريدة جورنال الامريكية مقالاً بقلم مراسلها الانكليزي انتقد فيه حركات الحكومة البريطانية ، وقال فيه ان بريطانيا لم يعد لها أي دور مهمة في البلقان وفي مصر كذلك فان تشرشل لم تمكن من اقناع حكومة مصر بقوة بريطانيا .

اما في الهند فلم تتمكن من الاتفاق مع زعماء الاحزاب وقال ان الاعمال الدبلوماسية البريطانية لم تنجح في إبقاء اسبانيا على الحياد .

برلين في ٨ منه — غرقت أمس باخرتان انكليزيتان غرب دوفر على اثر اصابتهم بقنابل طائرات المانية .

برلين في ٨ منه — نشرت وكالة الاخبار الامريكية تقريراً حول الغارة التي حصلت البارحة على لندن فقالت : قد ضربت في مرة واحدة مراكز حيوية حربية وعلى الاخص المراكز التي في لندن واحدثت حرائق امتدت الى جهات عديدة البارحة فقط .

برلين في ٨ منه — كانت الغارات الجوية التي شنها السلاح الجوي الياباني اخيرا على سانغ كي اعظم غارة على هذه المدينة وبلغ مجموع ضحاياها نصف مجموع الضحايا طيلة الحرب ومن رأى تشانغ كي شيك ان هذه العملية ليست الا مبدأ عملية الطوق .

برلين في ٨ منه — لم يتأخر سلاح المانيا في غاراته على انكلترا جراء هجوم انكلترا على المرضى والنساء والاطفال واعترفت وكالة روتر بان الغارات الالمانية التي حصلت البارحة كانت أعظم من كل غارة وهاجمت الطائرات ٨٠ محلة في لندن وفي كنت وحلافها وكانت الغارات البارحة وأمس مستمرة ومتوالية فلم تمر دقيقة واحدة الا ويسمع فيها ازيز الطائرات وكانت يغرقون معرضة للخسائر الفادحة واما الخسائر البارحة فان وكالة روتر حولت التقليل من اهميتها ولكنها اعترفت بان حرائق عديدة شبت في لندن وضواحيها واعترفت بوقوع خسائر كثيرة في المدن الانكليزية الأخرى ونشرت وكالة الاخبار الامريكية انه عندما أخذت الغارة الجوية تزداد شدة هرب الناس في لندن الى المخابئ واصابت الطائرات سيارة نقل فتدمرت وأصيبت احدى المحطات وعقبت الغارات النهارية غارات ليلية اعظم من التي في وقعت النهار .

برلين في ٨ منه — لقد اضاعت الغارة الالمانية امس والبارحة على لندن عقول القائمين بالامر في لندن فاذاع مكتب وكالة اخبار اتحاد بريطانيا نبأ تحت رقم ٥٠ على العالم ان عدد الطائرات الالمانية المغيرة بلغ ١٠٠ وان اكثر من ٥٠ منها اجتازت وسائل الدفاع والقت عليها القنابل وقد تهدم مصنع فتدمر وسيارة نقل واصيب عدد من الاشخاص والظاهر ان الخبر الذي اذاعته لندن كان اقرب الى الحقيقة وبصورة سريعة أمرت الدوائر الرسمية بتغييره فاذاعت خبرا يناقض الاول بان الغارة كانت خفيفة ولم تسبب أذى ولم تسبب القنابل الالمانية اضرارا كثيرة . وبما ان بريطانيا تحتاج الى مساعدة امريكا فقد تركت الخبر الاول ينشر الى امريكا لتستمد عطفها وهنا تحكم الدعاية بان القنابل الوف وتفيد بتدمير محطة وتدمير شارع .

برلين في ٨ منه — تعلق اليابان أهمية كبرى على التطورات الاقتصادية في الهند الصينية فقد اسس [illegible] واسست شركة يابانية فيها .

برلين في ٨ منه — [illegible] كانت [illegible] كفطر [illegible] على [illegible] كانت [illegible] سيارا الاطفاء [illegible] لندن ولم تجري الغارات الجوية الالمانية باستهداف لندن بل شملت مناطق أخرى من انكلترا .

برلين في ٨ منه — البلاغ الرسمي لقيادة القوات الالمانية العليا : اخبرت طرادة المانية بانها اغرقت [illegible] مجموعه ٣٥ الف طن مسجل ، وواصل السلاح الالماني غاراته على لندن وبريطانيا طيلة نهار امس والبارحة دون انقطاع وقد شنت غارة على كثير من المدن والمصانع والمطارات في جنوب انكلترا ودمرت حظائر طائرات ومساكن الطيارين في سبع محلات وأعطبت عدداً من الطائرات وهي جاثمة على الارض وقد وجهت ضربات جوية الى [illegible] ومستودعات التموين فاحدثت حرائق هائلة في مراكز محصنة ووقعت قنابل على [illegible] جنوب الغربي لانكلترا وهاجمت طائرات المانية [illegible] وهاجمت قافلة محمورة مكونة من خمس بواخر في شمال غرب [illegible] واصابت قنابل على باخرة حمولتها نحو ١٠ الف طن مسجل فتوقفت عن السير وقد مني البريطانيون بخسارة فادحة [illegible] على [illegible] والأماكن المختلفة [illegible] مضادة للطائرات [illegible] واصيب اناس كثيرون في شمال غرب [illegible] وبلغ مجموع خسارة العدو ١٦ طائرة .

برلين في ٨ منه — اصابت الغارة الانكليزية التي شنت أول أمس على برلين صحة ٣ مستشفيات وكنيسة وانفجرت قنبلة بريطانية بالقرب من مستشفى الجراحي فقتلت كثيرا من المرضى وسقطت قنبلة على مستشفى السلام فقتلت [illegible] واصيب [illegible] اطفال مات منهم طفلان عمر كل واحد منهم ٨ أعوام

وقتلت امرأة واضطر كثير من أهل الدور المجاورة [illegible] الى الالتجاء الى الأماكن الخاصة ولم تصب هذه القنابل أي هدف عسكري .

برلين في ٨ منه — صرح [illegible] وزير الحربية الامريكية بانه [illegible] يعمل على سحب القوات الامريكية من الصين . وقد ازدحم عدد كبير من الامريكيين امام دور الشركة ليسافروا الى امريكا باخذ تذاكر السفر منها .

برلين في ٨ منه — بمناسبة التطورات التي حصلت في الشرق الأقصى فقد اقنعت بريطانيا معاهدة امريكا واصرت رغبتها بمعاهدة الشرق الاقصى .

بقية الأنباء البرقية

لندن في ٧ منه — اذاعت شركة اتحاد الأخبار البريطانية نبأ من بخارست يفيد بانه في الأربع والعشرين ساعة الماضية وصلت جيوش المانية بعدد كبير الى رومانيا .

وقد تسلمت القوات الميكانيكية الالمانية على منابع الزيوت الرومانية ما بين فلويشتي وجيرجو الميناء الدانوبية التي تصدر منها سفن الزيوت وتقع بخارست عاصمة رومانيا بين هاتين المدينتين ويقال أيضا ان بعثة عسكرية المانية قد وصلت الى بخارست نفسها واتخذت لها فيها مركزاً خاصاً لتكون على اتصال دائم بالقيادة الرومانية العامة ويقال إن القوات الموجودة في بخارست الآن تقل في عددها عن فرقة كاملة بقليل ولكن ينتظر أن تصل حالا فرقة كاملة اخرى مؤلفة من ١٥ الف جندي الماني غير أن المحافل الرسمية الالمانية والرومانية تنفي وصول أي قوات المانية اخرى أما في برلين فيقول الموظفون الرسميون الالمان بانه من المحتمل ان تكون الجيوش الألمانية قد وصلت الى بخارست .

ويدعون بان الغرض من وصول هذه الجيوش هو حماية منابع الزيوت الرومانية وأن هذا العمل قد تم باتفاق تام مع حكومة رومانيا .

ولديهم سبب آخر يدعونه وهو أنهم انما أرسلوا تلك القوات الى رومانيا لكي تقوم بتدريب الجيش الروماني وقد اعترفت المفوضية الرومانية في برلين بوصول القوات الألمانية الى رومانيا ومع ذلك فلا تزال محافل روما الرسمية تحاول تكذيب ذلك .

وتفيد شركة أخبار (أسوشيايتدبرس) بانه قد جرى اعداد فندق كبير خاص لايواء الضباط الألمان والجنود في مامايا الواقعة على البحر الاسود وقال ان الالمان يقومون في تلك الميناء بانشاء قاعدة لاسطولهم غير أن هذا الخبر الأخير لم يؤيد رسميا وقد كانت في رومانيا قبل الآن ايضا بعض قوات قليلة من الجيش الالماني وكان السبب الذي يتظاهرون به في ذلك الحين هو الاشراف على ترحيل الاقلية الالمانية من بسارابيا .

لندن في ٧ منه — ينتظر أن يمضي المستر تشرشل ببيان سريع عن التطورات المختلفة الخاصة بطريق برما . فمن المعلوم أن الحكومة اليابانية كانت قد طلبت من الحكومة الانكليزية اغلاق هذا الطريق في وجه الصين وعدم السماح بمرور أي سفن تجارية من أي نوع كانت الى الصين من هذا الطريق .

وكانت الحكومة الانكليزية في ذلك الحين قد أجابت حكومة اليابان الى طلبها مع شيء من التحفظات وقد أغلقت الطريق فعلا واستمر مغلقا مدة ثلاثة اشهر تقريباً وكان ذلك بموجب اتفاق بين الحكومة اليابانية والحكومة الانكليزية في شهر يوليه الماضي وقد كان ذلك بعد أن تعهدت حكومة اليابان بتسوية مشاكلها في الشرق الأقصى في خلال مدة لاتتجاوز ثلاثة اشهر ولذلك قبلت الحكومة الانكليزية اغلاق طريق برما على هذا الأساس .

وفي اليوم الثامن من شهر اكتوبر الحالي انتهت تلك الأشهر الثلاثة ولذلك قررت الحكومة الانكليزية اعادة فتح هذا الطريق .

وقد أرغت الحكومة اليابانية وازبدت عند ماتمى الى علمها نبأ هذا القرار واعتبرته مظهرا عدائيا موجها من انكلترا ضد اليابان وهددت بلسان صحفها بالقاء القنابل على طريق برما اذا نفذت الحكومة الانكليزية قرارها وفتحته وادعت جريدة يوميشي اليابانية بأن الحكومة الانكليزية عند ما أغلقت هذا الطريق قررت اغلاقه نهائيا وبلا قيد ولا شرط وهذا محض ادعاء لا أساس له من الصحة .

وقد صرحت المحافل الانكليزية الرسمية في لندن بأن الشروط الاساسية التي أغلق بموجبها هذا الطريق قد تبدلت الآن .

فمشاكل اليابان في الشرق الأقصى لم تتم تسويتها في تلك الأشهر الثلاثة التي حددتها اليابان بل بالعكس قد ازدادت هذه المشاكل تعقيدا وقد ارسلت اليابان جيوشها الى الهند الصينية الفرنسية لتعدّ القيام بهجوم جديد على الصين نفسها وعلاوة على ذلك فقد رضيت اليابان لنفسها أن تدخل في ميثاق مع أعداء بريطانيا .

وقد صرحت المحافل الرسمية في لندن اليوم بأن الحكومة الانكليزية كانت على اتصال مستمر مع حكومة الولايات المتحدة عند ما اعتزمت على البت في فتح هذا الطريق .